**فعالية برنامج أنشطة متحفية لتنمية وعي طفل الروضة ببعض عناصر التراث الشعبي**

1. **رانيا عادل زهيري**

**مستخلص الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فعالية برنامج أنشطة متحفية في تنمية وعي طفل الروضة ببعض عناصر التراث الشعبي واستخدمت الأدوات الآتية :

 مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

بعد المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي بمقياس عناصر التراث الشعبي المصور لصالح القياس البعدي.
* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

**Abstract**

 The recent study aimed at making sure of how museum's activities in developing some elements of folklore for kindergarten child are effective.

it used the following tools :

The measurement of the folklore illustrated for "K.G" child (prepared by the researcher).

Some statistics remedies have reached the following results :

1. There are differences between the samples on among the kids in after and before measurement in favor of after passing with the experimental program.
2. The study recommends that benefiting from museums activities programme in developing some folklore elements for KG child.

**مقدمة :**

تعد مرحلة رياض الأطفال ركيزة أساسية للتنمية البشرية المنشودة مما يستوجب توفير رعاية متكاملة للطفل والتي تضمن له نموًا شاملاً ومتكاملاً ومتوازيًا في جميع جوانب شخصيته، فمستقبل الأوطان يكمن في أسلوب تثقيف أطفالنا قبل السنة السادسة من عمرهم **(حسن شحاته، 1998 : 85 – 88)**.

ولتحقيق التنمية الثقافية المنشودة لأطفالنا يبرز أهمية التكامل الثقافي التربوي بين المؤسسات القائمة على رعاية الطفل بدءًا من الأسرة مرورًا بالروضة والمدرسة وانتهاءً بالمتاحف.

وتعد المتاحف مؤسسات تعليمية منذ بدء نشأتها أكثر من كونها مكان للجمع والحفظ والعرض ولذلك ومنذ الستينات أصبحت التربية المتحفية علم يدرس ومهنة تمارس في كثير من بلدان العالم **(بدرية سري، 2008 : 749)**.

ويرتكز نجاح برنامج التربية المتحفية على مدى اتصال هذا البرنامج بموضوع المتحف وكذلك ابتكار أنشطة متحفية بصورة متجددة وعمل خطة للأنشطة المتحفية **(فاتن عبد اللطيف، ومحمد حلاوة، 2003 : 89)**.

 وتهتم الأنشطة المتحفية بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه كما تراعى ضرورة انسجام هذه الخبرات مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه حتى يستطيع أن يكون عضوًا نافعًا لذاته ومجتمعه **(منى عبد السلام السيد، 2008 : 17).**

كما تتعرض الثقافة في الوقت الراهن لعوامل التأثير والتغيير والتبديل ومسخ الملامح الأساسية الناجمة عن ازدياد الاتصال والتبادل الذي أحدثته الثورة الإلكترونية الحديثة، مما ترتب عليه اختفاء التواصل بين الشعوب والمجتمعات والثقافات وبالتالي هيمنة الثقافات التي تملك من وسائل الانتشار التي تساعدها على السيطرة على الثقافات التي لا تملك القدرة على التصدي لهذه المؤثرات **(أحمد أبو زيد، 2004 : 5 – 6)**.

وجاءت الدراسات والأبحاث التي تتصدى لذلك واتخذت من التراث الشعبي درعًا وملاذ تلوذ به الحفاظ على الهوية الثقافية. وخص الدستور المصري مادتين للحفاظ على التراث والهوية الثقافية المصرية.([[1]](#footnote-1)\*)

ومن المتاحف التي تهتم بها هذه الدراسة متاحف التراث الشعبي فالتراث ذاكرة الأمة ورمز الهوية (فرانسوا هارتوج، 2005 : 10)

فعلاقة التراث الشعبي بالطفل علاقة وثيقة حيث يحتفل التراث الشعبي في كل مجتمعات العالم بالطفل احتفالاً خاصًا ينعكس بعضها في كثير من العناصر الفنية الشعبية مادية وغير مادية، فالطفل والألعاب الشعبية يمثلان بديهية قريبة لكل ذهن **(محمد الجوهري، علياء شكري، 2006 : 153)**.

والفنون الشعبية ذات أثر عميق على الأطفال حين يشاهدونها ويتعاملون معها، حين يحاولون الاستمتاع بها ممارسة ومعايشة **(عبد التواب يوسف، 1996 : 20)**.

ولذلك فإنه إذا لم يتاح لطفل الروضة أن يلعب لعبة شعبية، يرقص رقصة شعبية، ويغني أغنية شعبية تكون فرصة نادر تكرارها في مراحله التعليمية الممتدة من الابتدائي حتى الجامعة.

**مشكلة الدراسة :**

من خلال عمل الباحثة – كونها موجه عام رياض أطفال – لاحظت انحسار الاهتمام بالأنشطة المتحفية عامة وفيما يتعلق بالأنشطة المتحفية المرتبطة بالتراث الشعبي خاصة.

وافتقار ركن المتحف في الروضات إلى التجديد في الموضوعات وتركيزها على الحضارة الفرعونية ووجدت من خلال مشاهداتي ومتابعتي للعديد من الروضات على مستوى محافظة البحيرة أن ركن المتحف في الروضات غير مُفعل**.**

هذا ومن ناحية أخرى بعد أن فرض التقدم التكنولوجي عزلة على أطفالنا فنشهد انكفاء الأطفال على ألعابهم الإلكترونية، مما يؤدي إلى اختفاء التواصل بين الشعوب وسيطرة الثقافات المختلفة التي تمتلك وسائل تكنولوجية متقدمة دون مراعاة الاتجاهات والقيم السائدة في مجمتعهم وتنمية انتماء الأطفال لوطنهم**.**

**ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :**

ما فعالية برنامج أنشطة متحفية في تنمية وعي طفل الروضه ببعض عناصر التراث الشعبي ؟

**أهداف الدراسة :**

1. تنمية وعي الطفل ببعض عناصر التراث الشعبي .
2. وضع مقياس مصور لبعض مفاهيم التراث الشعبي المصري.
3. تنمية انتماء الأطفال لوطنهم.

**أهمية الدراسة :**

**قد تسهم الدراسة الحالية في :**

1. لفت أنظار القائمين على مناهج رياض الأطفال والعاملين بالمتاحف والمهتمين بالطفولة إلى أهمية الأنشطة المتحفية في تعلم الطفل ودورها في تنمية وعيه بتراثه الشعبي.
2. الاهتمام بممارسة برامج الأنشطة المتحفية في رياض الأطفال.
3. تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج في التربية المتحفية تُفعل فيه الأنشطة وتحفزهم على زيارة المتاحف عامة والتراثية خاصة.

**فروض الدراسة :**

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي بمقياس عناصر التراث الشعبي المصور.
* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة (المقياس المصور لبعض مفاهيم التراث الشعبي) بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

**حدود الدراسة الموضوعيه :**

1. أنشطة التربية المتحفية (عروض متحفية – برامج نقاش – مشاريع فنية ويدوية – أنشطة موسيقية وحركية – لقاء مع متخصص – زيارات ميدانية).
2. بعض عناصر التراث الشعبي :

ثقافة مادية : (طرز عمارة شعبية,حرف و صناعات شعبية,أدوات عمل,آلات موسيقية شعبية.)

فنون شعبية : (الألعاب الشعبية, الأزياء الشعبية, الرقصات الشعبية, زخارف شعبية)

**فعالية Effectiveness :**

يعرفها "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" (2003) بمدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة.

**برنامج الأنشطة المتحفية Museums Activity Program :**

وتقصد الباحثة ببرنامج الأنشطة : "مجموعة الخبرات السارة والمحببة المقدمة للأطفال التي تثير دافعيتهم وتمكنهم من اكتساب مهارات اجتماعية ومعرفية وجدانية وثقافية من خلال ألعاب وأغاني ورقصات ومشروعات فنية ومسرحية ودراما وبرنامج نقاش وعروض فيديو كلها مستمدة من التراث الشعبي المصري.

**التنمية Development :**

يقصد بها التغير الإيجابي لمجموعة أطفال الروضة في عينة الدراسة ويتم قياس هذا التغير من خلال تطبيق مقياس التراث الشعبي المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج.

**التراث الشعبي Folklore :**

وتنظر الدراسة الحالية إلى التراث الشعبي من خلال الثقافة المادية والفنون الشعبية التي تتمثل في التقنيات والمهارات انتقلت عبر الأجيال بمنظور دينامي له طابع إعادة الإنتاج وإعادة التوظيف بشكل دائم لا يتوقف، وعلى الرغم أنه يتسم بالتقليدية إلا أنه لا يتوقف عن التجديد والإبداع في بعض الأغاني الشعبية وبعض الألعاب الشعبية والرقص الشعبي وبعض مفاهيم الفن التشكيلي والأزياء الشعبية.

**طفل الروضة Kindergarten Child :**

تقتصر الدراسة الحالية على طفل المرحلة الثانية من رياض الأطفال البالغ من العمر من (5 – 6) سنوات.

**الأنشطة المتحفية وطفل الروضة :**

تُعرف بأنها الوسيط بين الموضوع الثقافي والأطفال عامة **(منى عبد السلام، 2005 : 69)**.

والمقياس الذي تُقاس به درجة فاعلية المتاحف **(دينا صلاح، 2007 : 23)**.

**أنواع الأنشطة المتحفية :**

تقدم المتاحف العديد من الأنشطة منها إلقاء الشعر والموسيقى والرقص والورش الفنية والممارسات التمثيلية ومهرجانات الفنون الشعبية والتصوير الفوتوغرافي والطباعة وحلقات النقاش للمتخصصين وعروض سينمائية أو عروض فيديو **(عبلة حنفي، 2002 : 192).**

**الأهمية التربوية للأنشطة المتحفية لطفل الروضة :**

يمكن أن نلخص أهمية الأنشطة المتحفية لطفل الروضة تربويًا في النقاط التالية :

1. الأنشطة المتحفية تتيح للأطفال فرص العمل والمشاركة أكثر من مجرد الملاحظة وأخذ دور المتفرج.
2. ممارسة الأنشطة المتحفية يساعد الطفل على امتلاك قدرات جديدة ومهارات تساعده على بناء شخصيته بطريقة فعالة.
3. الأنشطة المتحفية تشعر الطفل بالانتماء إلى الجماعة وتزوده بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه.
4. الأنشطة المتحفية تعود الطفل قواعد المحافظة على النظام والهدوء ومعرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات وتساعده على اكتشاف ميوله ورغباته وتعوده المبادأة والاستقلالية وتنمي قدراته الابتكارية.
5. الأنشطة المتحفية تتيح للطفل فرصة للتعبير الشفوي الذي يمثل بداية التعلم والتواصل اللغوي مما يعزز ثقته بنفسه ويكسبه القدرة على مواجهة الجمهور.
6. ممارسة الأنشطة الفنية والتعبيرية مثل الرسم والتشكيل يتعامل مع خامات وأدوات مختلفة مما يمكنه من امتلاك أفكار جديدة وينمي قدرته على الإنجاز.
7. ممارسة الأنشطة المتحفية يكسب الطفل اتجاه إيجابي نحو المحافظة على البيئة **(سناء السيد، 2000 : 25؛ (وفاء الصديق، 2003 : 54 – 55؛ مرفت البرعي، 2008 : 303؛ منى صبح، 2008 : 17؛ عبير دياب، 1999 : 85؛ هبة طلعت، 2004 : 88).**

**معوقات تنفيذ برامج الأنشطة المتحفية :**

وترجع سولاف الحمراوي (2012 : 184) هذه المعوقات للأسباب الآتية :

1. انعدام العلاقة بين المؤسسات المتحفية والمدارس.
2. المتاحف غير جاهزة لتناسب الأطفال.
3. العديد من المتاحف غير متوفر لديها حجرات يمارس بها الأطفال الأنشطة المتحفية.
4. احتياج التعليم المتحفي إلى تمويل.
5. يوكل مهام الأنشطة المتحفية لغير المتخصصين بالمجال.
6. نظرة مديري المدارس للمتحف على أنه مكان للترفيه.

**أساليب التغلب على معوقات برامج الأنشطة المتحفية :**

لجأت كثير من المتاحف العالمية إلى عدم تحديد نفسها داخل مبانيها، فنجدها تتحرك لتنتقل إلى الجمهور لتؤدي نشاطها التعليمي الثقافي بعيدًا عن جدران المتحف، ففي "ليفربول بإنجلترا" مثلاً نجد المتحف يمتلك سيارة عبارة عن متحف متحرك ينتقل إلى أنحاء المدينة حاملاً أوراق عمل وأفلام تسجيلية ونماذج للقطع الفنية ويحتوي على ورشة عمل مسرح صغير ويطلق عليه اسم "Mobile Museum" **(دينا إسماعيل، 2009 : 36)**.

وهناك متحف الحقيبة وهو عبارة عن صندوق صغير أو حقيبة ذات مواصفات خاصة تحتوي على لوحات شرح كراسات عمل – شرائح – أفلام - نماذج صغيرة، وفي بعض الأحيان قطع أثرية مصنوعة من مواد غير قابلة للتلف، وعن طريق هذه المتاحف المتنقلة يتم تقديم أنشطة متحفية للأطفال، وهذه المتاحف المتنقلة تتناسب مع المناطق التي تبعد فيها المتاحف عن زوارها من الأطفال، فلا يستطيع الطفل الصغير زيارة المتحف بسهولة **(Ulla K. Olofsson, 1979 : 24)**.

تستعرض الدراسة نماذج برامج أنشطة متحفية لتنمية التراث الشعبي لدى طفل الروضة في مصر والعالم منها :

**الأنشطة المتحفية في مركز الحضارة والإبداع للطفل المصري (متحف الطفل) صيف 2014 :**

* ومن الأنشطة الممتعة نشاط صناعة الخبز حيث ينظم المتحف نشاط بوجود سيدة تجيد العجن والخبز في وجود المربية المتحفية وفي مكان ظليل في حديقة المتحف يجلس الأطفال حول "طبليات من الخشب" ويمارسوا فرد العجين ويشاهدون عملية خبز الخبز وأدوات الخبز من مطرحة ثم يستمتعوا بأكل الخبز ساخنًا في جو تسوده البهجة والتفاعل.

ومن أمتع الأنشطة في قاعة وادي النيل جزء السوق حيث يقوم الأطفال بالبيع والشراء لسلع مجسمة عن طريق المقايضة.

**أنشطة متحفية بمتحف ميوسكيم للأطفال (4 – 6) سنوات :**

من خلال برنامج 1999 MOA – School Prog وقد تم تطبيق البرنامج في كل من بريطانيا وكندا، وتم التركيز على المناطق التي لها تاريخ عميق مثل الميوكسيم Musquem وكولومبيا والهنود الكنديين، ويهدف البرنامج إلى تنمية الانتماء لدى أطفال هذه المرحلة عن طريق تعريف الأطفال بعناصر من الثقافة المادية لتراثهم الشعبي مثل صناعة نسيج المنسوجات وذلك باصطحاب الأطفال إلى مجموعة الورش ليتعرفوا على الخامات وأدوات الصانع الشعبي. ([[2]](#footnote-2)\*)

**تعريفات التراث الشعبي Folklore:**

ويذكر فاروق أحمد، مرفت عشماوي (2010 : 31) أن التراث الشعبي Folklore هو ابتداع إنجليزي قام بصياغته عالم الآثار الإنجليزي جون تومز W.G. Thoms في عام 1864 ليدل على دراسة العادات المأثورة والمعتقدات والآثار الشعبية القديمة، ويتألف هذا المصطلح من مقطعين Folk بمعنى الناس وLore بمعنى حكمة أو معرفة، فالكلمة تعني حرفيًا معارف الناس أو حكمة الشعب.

**ميادين التراث الشعبي :**

اتفقت الدراسات والمراجع ومنها (محمد الجوهري، 1994)، (مرفت العشماوي، 2010 : 22)، على تقسيم التراث الشعبي إلى أربعة ميادين.

والمخطط التالي يوضح ميادين التراث الشعبي :



حيث رأى علماء الاجتماع أنه تقسيم شامل الرؤية ويعمق النظر إلى التراث الشعبي.

وجدير بالذكر أن مجال الثقافة المادية لم يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام وأن المكتبة الفولكورية العربية قد ركزت كل اهتمامها على عناصر التراث الشعبي كالأدب الشعبي والموسيقي والأغنية الشعبية والأمثال الشعبية والحكايات والمعتقدات والعادات والتقاليد **(عبير قريطم، 2010 : 8 –9)**.

وقد اهتمت الدراسة الحالية بالميدان الرابع الثقافة المادية والفنون الشعبية لما لها من علاقة وثيقة بطفل الروضة.

**الثقافة المادية Material Cultural :**

وقد ازدهرت دراسة الثقافة المادية في أول الأمر كان في البلاد الناطقة بالألمانية، حيث نشر فيلهام بومان Wilhelm Bouman كتابه الشهير عن "المسكن الريفي والعمل الزراعي في ولاية ساكسونيا السفلى وقد اعتمد فيه على مجموعة متحف سيلار Cellar للتراث الشعبي ثم انتشر في النمسا وسويسرا **(محمد الجوهري وآخرون، 2006 : 5)**.

كما أن "دورسون" يحدد الثقافة المادية في قوله "نحن نولي اهتمامنا في هذا الميدان لجوانب السلوك الشعبي المنظورة والملموسة وليس المسموعة" فمثلاً كيف يبني الناس في المجتمعات التقليدية بيوتهم ويصنعون ملابسهم ويعدون طعامهم ويفلحون أرضهم ويصيدون الأسماك ويحفظون ما تجود به الأرض ويشكلون أدواتهم ومعداتهم ويصممون أثاثهم وأدواتهم المنزلية وكل المنتجات اليدوية **(محمد الجوهري، 2006 : 45)**.

**الفنون الشعبية :**

إن الفن الشعبي ليس فنًا تسجيليًا لفن الماضي، ولا فنًا ناقل لما هو موجود حوله بقدر ما هو فن تجريبي نامٍ، والفنان الشعبي كالطفل الصغير ينطلق ولا يضع في حساباته أية مقاييس لكبح جماح حواسه، وكما يشعر الطفل سريعًا بدفء التعاطف الإنساني، فإن الفنان الشعبي يملك القدرة الغريزية السريعة على الاستجابة الحسية **(حسن سليمان، 1976 : 130)**.

**أهمية الثقافة المادية والفنون الشعبية لطفل الروضة :**

لعناصر الثقافة المادية والفنون الشعبية علاقة وثيقة بطفل الروضة نجدها متمثلة في الألعاب الشعبية التي تربطها بالطفل علاقة بديهية قريبة لكل ذهن، حيث تسهم الألعاب الشعبية في تطوير مهارات ومدارك الأطفال (مصطفى حجازي، 1990 : 329)، ولها قيمة تربوية لابد من الاعتراف بها (هالة الشاروني، 2002 : 803).

وكذلك فإن للرقصات الشعبية دور في تعريف الأطفال بالعادات وتقاليد المجتمعات فمثلاً رقصة الحجالة تظهر مدى انتماء الرجل البدوي إلى أسرته وجماعته ومن خلال الرقص السكندري يتعرف الأطفال طبيعة الحياة الساحلية وكيفية صيد السمك (مرفت البرعي، 1994 : 215).

ومن خلال الأزياء الشعبية يتعرف الأطفال على جمال الزخارف والألوان الزاهية البراقة حيث تعد هذه الزخارف لغة موحدة يتحدث بها جميع البشر حيث تتداخل تلك الزخارف مرة في تزاحم شديد وتتفرق أخرى في براءة وكأن الذين يصممونها أطفال صغار، كما أن الأزياء الشعبية تعتبر سجلاً حيًا تحفظ فيه مظاهر كل عصر من تاريخنا **(سعد الخادم، 2006 : 70 – 71)**.

ولبعض الحرف والصناعات الشعبية علاقة وثيقة بالأطفال نجدها متمثلة في صناعة الفخار فمنذ مولد الطفل وتحديدًا اليوم السابع من عمره يربط التراث الشعبي بين الطفل والفخار من خلال "إبريق السبوع" للمولود الذكر و"قلة السبوع" للمولودة الأنثى **(محمد الجوهري وآخرون، 1994 : 9)**.

وخام الفخار وهي الطين تعد مادة جيدة يتفاعل معها الطفل بالتشكيل منفسًا عن انفعالاته ومطلقًا لإبداعاته وعلى ذلك لابد للأطفال الصغار من ممارسة النحت بالطين ويجب ألا يُحرموا من هذه الخبرة **(محمود البسيوني، 1969 : 129-130)**.

أما حرفة الفوانيس وصناعتها فلها علاقة وطيدة بالأطفال حيث ارتبط الفانوس ارتباطًا وثيقًا بلعب الأطفال وعلى الرغم أن الفانوس التقليدي قد اندثر بصورة كبيرة إلا أن الأطفال مازالوا يرتبطون بالفانوس ارتباطًا قويًا ويحرصون على اقتنائه مع مقدم شهر رمضان المبارك **(فؤاد مرسي، 2013 : 135)**.

وبالنسبة لطرز العمارة الشعبية، فهي تحتوي على جماليات يجب أن ننبه أطفالنا إليها ونثقف عيونهم بها من خلال التطلع إليها في المتاحف **(عبد التواب يوسف، 1996 : 19)**، وذلك عن طريق تمثيل قاعات الحياة الاجتماعية مثل الحياة الريفية والبدوية والساحلية في متاحف الأطفال لإتاحة الفرصة لهم للتعرف على بيئتهم المحيطة ولتوجيه أنظارهم إلى طاقات الماضي الخلاقة التي أفرزت هذا التراث **(محمد حلاوة، 2007 : 76)**.

**دراسات سابقة تربط بين الأنشطة المتحفية والتراث وطفل الروضة :**

**[1] دراسة مرفت حسن البرعي (2008) بعنوان :**

**"محاولة منهجية لتوظيف بعض عناصر التراث الشعبي في تنمية قيم الانتماء لدى الأطفال حتى سن 14 سنة".**

هدفت الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات وهي :

1. ما الدور الذي يمكن أن يقدمه التراث الشعبي في تدعيم انتماء الطفل المصري والعربي لوطنه ولمجتمعه المحلي.
2. إلى أي حد تؤثر القصص والرقصات والألعاب الشعبية في إثراء بعض القيم مثل : روح الإخاء والجماعية والمشاركة والتعاون.
3. إلى أي مدى تسهم عناصر التراث المختارة في تعويد الأطفال على النظام المدرسي والارتباط به ومحبته وإشباع حاجتهم للقيادة والتبعية وتقبلهم معايير وقوانين مجتمعهم.
4. هل يمكن من خلال برنامج الدراسة المقترح التغلب على ظاهرة الفردية وعدم تكيف الأطفال واللامبالاة ؟
5. ما أثر استخدام بعض عناصر التراث في حفظ التراث واستمراره في التعبير عن البيئة وثقافة المجتمع

**واستخدمت الدراسة عدة مناهج منها :**

**(**المنهج الفولكوري ,المنهج الأنثروبولوجي , المنهج التجريبي)

تم اختيار مدينة الإسكندرية لإجراء الدراسة.

وتعددت أدوات الدراسة حسب كل منهج :

**أولاً : الأدوات المستخدمة في المنهج الفلكوري :**

يتم إلقاء الضوء على موضوع الدراسة من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية.

**ثانيًا : الأدوات المستخدمة في المنهج الأنثروبولوجي :**

1. الملاحظة.
2. الملاحظة بالمشاركة.
3. المقابلات.
4. التصوير الفوتوغرافي وشرائط الفيديو.
5. السجلات الإحصائية.

**ثالثًا : الأدوات المستخدمة في المنهج التجريبي :**

* مقياس الانتماء المصور لمعرفة مستوى الانتماء.
* مقياس الانتماء اللفظي.
* برنامج مقترح لتوظيف بعض عناصر التراث في تنمية الانتماء لدى الأطفال.

وطبقت الدراسة على عدد (72) طفل وطفلة من 5 – 14 سنة قسموا إلى ثلاث مجموعات عمرية من (5 – 8) سنوات ومن (6 – 11) سنة ومن (11 – 14) سنة، وكل مجموعة قسمت إلى مجموعتين واحدة ضابطة وأخرى تجريبة.

وقد تم تطبيق البرنامج في مدة ستة أشهر. واستعانت الباحثة بفريق بحث مكون من (16) طالبة من طالبات كلية رياض أطفال الإسكندرية بالسنة النهائية، بجانب الاستعانة بمجموعة من الطالبات من نفس الكلية يقمن في أقاليم مختلفة من أسوان ومرسى مطروح والبحيرة، واستعانت بهم الباحثة في جمع المادة التراثية.

الحدود الموضوعية للبرنامج (قصص شعبية – رقصات وأغاني شعبية – زيارات لمتاحف الإسكندرية).

**النتائج :**

* لا توجد فروق واضحة في مستوى الانتماء لدى عينات الأطفال الضابطة والتجريبية في كل من الحي الشعبي والحي الراقي قبل تطبيق البرنامج المقترح.
* فاعلية البرنامج المقترح لتوظيف بعض عناصر التراث الشعبي في تنمية الانتماء وتحسن ملموس في تدعيم عوامل الانتماء لدى أفراد المجموعات التجريبية.
* وجد أن نسبة الانتماء في الحي الراقي للمرحلة العمرية من (5 – 14) سنة قبل التجربة 17.2 وبعد التجربة 36.5، أما بالنسبة للحي الشعبي فكانت نتيجة القياس 19.5 قبل التجربة، 31.93 بعد التجربة.

وهذا عكس ما كانت تتوقعه الباحثة بأن الطفل في المدرسة الحكومية والحي الشعبي أكثر انتماءً واستفادة من التجربة، وأرجعت ذلك أن الطفل في المدارس الخاصة أفضل لتوفر الإمكانيات وفرص الاطلاع والمعرفة أوسع، كما أن نصيبه من وسائل التعليم والتثقيف والترفيه أكبر.

**التوصيات :**

* أننا نحتاج إلى العديد من الدراسات المستقبلية لنضع أيدينا على المعوقات والمشاكل التي تؤدي إلى فقدان الهوية – السلبية وعدم المبالاة.
* الاستفادة من الأنشطة المتحفية في تنمية الانتماء لدى أطفال (5 – 8) سنوات.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في اختيار برنامجها المقترح ووحداته والاهتمام بالأخذ بمبدأ التكامل والتتابع والاستمرار من خلال وضوح العلاقات بين الموضوعات الثقافية المادية والفنون الشعبية، فمثلاً علاقة العمارة الشعبية المتمثلة في البيت الريفي – النوبي – الساحلي – البدوي، وبين الأزياء وأدوات عمل ورقصات من يسكنوا هذه البيوت.

كما استفادت بالمناهج المتعددة التي استخدمتها الباحثة، فمن المنهج التاريخي استفادت بالاطلاع على المراجع والبحوث التي تمت بالحدود الموضوعية للدراسة بصلة وعلى الرغم من تشعبها إلا أنه كان ذلك ضروريًا لضمان الوصول لتدقيق علمي لمحتوى البرنامج.

واستفادت من المنهج الأنثروبولوجي بالحصول على معلومات ومقتنيات من أشخاص من البيئة البدوية كالعريش والنوبة.

**منهج الدراسة :**

والمخطط التالي يوضح المنهج المُتبع في الدراسة :



**باستخدام مقياس التراث الشعبي المصور**

**باستخدام مقياس التراث الشعبي المصور**

**باستخدام مقياس التراث الشعبي المصور**

**عينة الدراسة :**

تم اختيار (18) طفل وطفلة هم الموجودين بالروضة أعمارهم (5 – 6) سنوات وقد تم اختيارهم وفقًا للاعتبارات الآتية :

1. أنهم اكتسبوا خبرات ومهارات في المستوى الأول تجعلهم أكثر تفاعلاً مع أنشطة البرنامج المقترح.
2. هم الأكثر مواظبة على الحضور.

وبذلك يكون عدد أطفال العينة (18) طفل وطفلة مقسمين إلى (10) بنات و(8) بنين.

**أدوات الدراسة :[1] مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة :**بعد اطلاع الباحثة على المراجع والدراسات السابقة للأنشطة المتحفية والتراث الشعبي، بجانب زيارتها لبعض المتاحف، اختارت أن ينقسم المقياس إلى محورين أساسيين وهما :

أولاً : محور الثقافة المادية.

ثانيًا : محور الفنون الشعبية.

**الهدف من المقياس :**

قياس مدى معرفة أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال ببعض عناصر التراث الشعبي.

**خطوات تصميم المقياس :**

* الاطلاع على الدراسات السابقة وزيارة الباحثة لبعض المتاحف وذلك لتحديد عناصر التراث الشعبي.
* تحديد عناصر التراث الشعبي وتحديد السؤال الدال عليها.
* إعداد المقياس بحيث يكون مقياسًا مصورًا بحيث تكون الصورة مناسبة لكل سؤال.
* إعداد صورة أولية للمقياس وعرضه على ثمانية الأساتذة المحكمين في مجال رياض الأطفال والتربية للتأكد من صلاحيته لما وضع له ومدى مناسبة أسئلته لطفل (5 – 6) سنوات.
* **وصف المقياس :**

يتكون المقياس من (33) صورة و(32) سؤال موزعة على (10) صفحات بحيث تكون الصفحة الواحدة تحتوي على ثلاث صور مختلفة بسؤال الطفل عن صورة من الثلاثة.

**تعليمات المقياس :**

1. نظرًا لأن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع القراءة، وقد قامت الباحثة بمعاونة عدد (2) معلمات من الروضة في تطبيق المقياس بسؤال كل طفل على حدة.
2. تطلب الباحثة من الطفل وضع خط، أو نقطة، أو دائرة، أو علامة ✓ تحت الصورة الصحيحة من بين ثلاث صور.
3. **تصحيح المقياس :**
4. في حالة إجابة الطفل الإجابة الصحيحة يأخذ واحد صحيح.
5. في حالة إجابة الطفل الإجابة الخاطئة يأخذ صفرًا.

**الكفاءة السيكومترية للمقياس :**

تتحدد الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال حساب الصدق والثبات.

**صدق المقياس :**

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس في صورته المبدئية المكونة من (33) صورة و(32) سؤال موزعة على عشرة صفحات على ثمانية من المحكمين في مجالات التربية الفنية وعلم النفس وتربية الطفل لمعرفة آرائهم فيما يتعلق بمدى ملاءمة عبارات المقياس لما وُضعت له**.**

**ثبات المقياس :**

تم حساب الثبات بطريقة معادلة ألفاكرونباخ حيث كان معامل الثبات (9.89) للمقياس ككل ويعتبر هذا معامل ثبات جيد.

**برنامج الدراسة :**

برنامج أنشطة متحفية لتنمية بعض عناصر التراث الشعبي لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بإعداد البرنامج باستخدام مجموعة من الأنشطة، وقد راعت في تصميمها لهذا البرنامج خصائص نمو الأطفال في تلك المرحلة وكذلك تنوع أنشطة البرنامج وتكاملها، ثم قامت الباحثة بعرض البرنامج على الأساتذة المحكمين.

وبهذا يمكن تحديد الإطار العام لبرنامج الدراسة الحالية على النحو التالي :

**الفلسفة التربوية للبرنامج :**

تقوم فلسفة البرنامج على توفير فرص تربوية تساعد الأطفال على نموًا متكاملاً في كافة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، وتمكينهم من خلال دمجهم تدريجيًا في مواقف الحياة المجتمعية المتغيرة بطريقة صحيحة تراعي الخصوصية الثقافية للمجتمع المصري.

وقامت الباحثة ببناء البرنامج استنادًا على نظرية بياجيه المعرفية ونظرية جاردنر ومشروع الطيف لطفل ما قبل المدرسة (3 – 6) سنوات للذكاءات المتعددة([[3]](#footnote-3)\*)، حيث إن توفير فرص تعليمية متكافئة لا يعني مجرد وجود الطفل في الروضة، فالتساوي في الفرص التعليمية يحدث عندما يجد كل طفل ما يتناسب وقدراته **(إيناس العشري، 2013 : 228)**.

**الإطار العام للبرنامج :**

يهدف البرنامج بشكل عام إلى أن يظهر الأطفال وعيًا متزايدًا بملامح الثقافة الشعبية المصرية المادية والبشرية.

**محتوى البرنامج المقترح :**

ولبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

* الاطلاع على الدراسات السابقة وبعض المراجع التي ساعدت في إعداد محتوى البرنامج.

وقد اشتمل البرنامج على ثمان وحدات :

* (4) وحدات لموضوعات الثقافة المادية.

(4) وحدات لموضوعات الفنون الشعبية.

**الأنشطة المستخدمة في البرنامج :**

**(**أنشطة حركية, قصصية و فنية و موسيقية و لغوية و زيارات ميدانية و لقاءات مع متخصصين و تصوير فوتوغرافي و عروض متحفية و عروض بوربوينت)

**الإستراتيجيات وأساليب التعلم المتبعة في البرنامج :**

1. إستراتيجية اللعب ويشمل (اللعب الحر – اللعب الموجه – ألعاب الداخل – ألعاب الخارج – ألعاب تعليمية).
2. إستراتيجية الحوار والمناقشة.
3. استخدام الأغاني والأناشيد.
4. إستراتيجية الخبرة المباشرة.
5. أسلوب سرد القصص.
6. إستراتيجية العصف الذهني.
7. إستراتيجية طريقة المشروعات.
8. التعزيز الإيجابي.

**وسائل تقويم البرنامج :**

**(**الاختيار من متعدد- اختبارات المتاهة- اختبارات التجميع- اختبارات التصنيف- القدرات الخاصة (فنية – حركية)- اختبار المزاوجة أو المطابقة- اختبارات التسلسل (أحداث قصة) )**.**

**الجدول الزمني للبرنامج :**

يتم تطبيق البرنامج خلال شهرين ونصف بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع مقسمة كالآتي :

24 لقاء × 3 أنشطة = 72 نشاط.

أسبوع تمهيدي = 3 أيام.

8 أسابيع أساسي (البرنامج).

أسبوع ختامي = 3 أيام.

توزيع مدة النشاط الواحد : يستغرق النشاط الواحد (30) دقيقة.

وعدلت الباحثة البرنامج وعرضته على المحكمين وجاء الاتفاق عليه بنسبة 80%

**خامسًا : إجراءات الدراسة :**

**التجربة الاستطلاعية قبل تنفيذ البرنامج :**

**الهدف منها التأكد من :**

* تحديد الباحثة لأدوار المعلمات المساعدات في تنظيم الأطفال أثناء تطبيق المقياس.
* تجهيز المتحف المقترح.

وقد قامت الباحثة بتصميم متحف للتراث الشعبي لطفل الروضة .

**القياس القبلي :**

تم إجراء القياس القبلي وذلك بتطبيق مقياس التراث الشعبي المصور على عينة البحث وقد ساعد الباحثة في تطبيق المقياس عدد (2) معلمات وكان التطبيق يتم على كل طفل بصورة منفردة – أي كل طفل على حدة.

**القياس البعدي :**

قامت الباحثة وعدد (2) معلمات من الروضة بتطبيق مقياس التراث الشعبي المصور على أطفال عينة الدراسة بعد تنفيذ البرنامج تم قد ساعد الباحثة في تطبيق المقياس عدد (2) معلمات وكان التطبيق يتم على كل طفل بصورة منفردة.

**القياس التتبعي :**

قامت الباحثة وعدد (2) معلمة من الروضة بتطبيق مقياس التراث الشعبي المصور على أطفال عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء البرنامج وذلك للتأكد من مدى فعالية البرنامج وبقاء أثره على الأطفال عينة الدراسة.

**سادسًا : المعالجات الإحصائية :**

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية :

1. المتوسط الحسابي.
2. الانحراف المعياري.
3. اختبار T-test أو ت المحسوبة.

وذلك للتوصل إلى نتائج الدراسة في ضوء فروض الدراسة.

**عرض النتائج وتفسيرها :**

**الفرض الأول :**

**ينص هذا الفرض على أنه :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة.

وللتحقق من صحة الفرض وذلك بالمقارنة بين متوسطات درجات أطفال العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور.

**الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال عينة الدراسة على جميع محاور مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **جميع المحاور** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 12.38 | 2.37 | 17 | 28.07 | دالة عند 0.01 |

يتضح من الجدول السابق:

أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال العينة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة، مما يحقق صحة الفرض الأول ويؤكد على فعالية برنامج الأنشطة المتحفية المقترح لتنمية بعض عناصر التراث الشعبي لدى طفل الروضة.

**الفرض الثاني :**

**الذي ينص على أنه :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة على المقياس المصور للتراث الشعبي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تُفصل الباحثة نتائح كل محور من محاور مقياس التراث الشعبي على حدة :

**[1] محور الألعاب الشعبية :**

**الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي تجاه محور الألعاب الشعبية على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الألعاب الشعبية** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 1.33 | 0.48 | 17 | 14.57 | دالة عند 0.01 |
| **القياس البعدي** | 3.32 | 0.5 |

 يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية في القياسي القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة تجاه محور الألعاب الشعبية لصالح القياس البعدي، والذي يحقق صحة الفرض الثاني ويدل على فعالية الأنشطة الخاصة بالألعاب الشعبية المتضمنة في البرنامج المقترح.

**[2] محور الأزياء الشعبية :**

**الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي تجاه محور الأزياء الشعبية على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأزياء الشعبية** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 2.88 | 1.32 | 17 | 14.44 | دالة عند 0.01 |
| **القياس البعدي** | 7.44 | 0.615 |

 يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة تجاه محور الأزياء الشعبية لصالح القياس البعدي والذي يحقق صحة الفرض ويدل على فعالية الأنشطة الخاصة بالأزياء الشعبية المتضمنة في البرنامج المقترح.

**[3] محور الرقصات الشعبية :**

**الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي تجاه محور الرقصات الشعبية على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقصات الشعبية** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 0.38 | 0.60 | 17 | 9.07 | دالة عند 0.01 |
| **القياس البعدي** | 2.22 | 0.42 |

 يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة تجاه محور الرقصات الشعبية لصالح القياس البعدي والذي يحقق صحة الفرض الثاني، ويدل على فعالية الأنشطة الخاصة بالرقصات الشعبية المتضمنة في البرنامج المقترح.

**[4] محور الزخارف الشعبية :**

**الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي تجاه محور الزخارف الشعبية على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الزخارف الشعبية** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 0.33 | 0.48 | 17 | 4.12 | دالة عند 0.01 |
| **القياس البعدي** | 0.83 | 0.38 |

 يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة تجاه محور الزخارف الشعبية لصالح القياس البعدي والذي يحقق صحة الفرض الثاني، ويدل على فعالية الأنشطة الخاصة بالزخارف المتضمنة في البرنامج المقترح.

 **[5] محور طرز العمارة الشعبية :**

**الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي تجاه محور طرز العمارة الشعبية على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **طراز العمارة الشعبية** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 2.05 | 0.72 | 17 | 11.6 | دالة عند 0.01 |
| **القياس البعدي** | 3.8 | 0.40 |

 يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة تجاه محور طرز العمارة الشعبية لصالح القياس البعدي والذي يحقق صحة الفرض الثاني ويدل على فعالية الأنشطة المتحفية المتضمنة للبرنامج المقترح.

**[6] محور الحرف والصناعات الشعبية :**

**الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي تجاه محور الحرف والصناعات الشعبية على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الحرف والصناعات الشعبية** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 1.22 | 0.703 | 17 | 9.33 | دالة عند 0.01 |
| **القياس البعدي** | 3.0 | 0.97 |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور بطفل الروضة تجاه محور الحرف والصناعات الشعبية لصالح القياس البعدي، والذي يحقق صحة الفرض الثاني ويدل على فعالية الأنشطة الخاصة بالحرف والصناعات ومنها الزيارات الميدانية لصانع الفوانيس ومعرض الأسر المنتجة للكليم وعروض البوربوينت والفيديوهات والألبومات المصورة الخاصة بكل حرفة مراحل تصنيعها والخامات المستخدمة فيها.

**[7] محور أدوات العمل :**

**الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي تجاه محور أدوات العمل على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **أدوات العمل** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 2.77 | 1.26 | 17 | 9.33 | دالة عند 0.01 |
| **القياس البعدي** | 5.55 | 0.78 |

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة تجاه محور أدوات العمل الصالح لصالح القياس البعدي، والذي يحقق صحة الفرض الثاني ويدل على فعالية الأنشطة المتحفية مثل العروض المتحفية والألعاب الحركية وعروض الفيديو، مما ساعد الأطفال على التعرف على أدوات العمل الزراعية، وكذلك أدوات الصيد.

**[8] محور الآلات الموسيقية الشعبية :**

**الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي تجاه محور الآلات الموسيقية الشعبية على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الآلات الموسيقية الشعبية** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس القبلي** | 1.33 | 0.97 | 17 | 4.50 | دالة عند 0.01 |
| **القياس البعدي** | 2.5 | 0.51 |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة تجاه محور الآلات الموسيقية الشعبية لصالح القياس البعدي، والذي يحقق صحة الفرض الثاني ويدل على فعالية الأنشطة الخاصة بالآلات الموسيقية المتضمنة في البرنامج وترجع الباحثة ذلك إلى ممارسة الأطفال لتفحص الآلات الموسيقية الأصلية وليس نماذج لها ومحاولات العزف عليها، بجانب شرح المتخصصين للأطفال والعزف أمامهم. كل ذلك كان بمثابة خبرة مباشرة تعرف فيها الأطفال على اسم ونوع الآلة والخامة المصنوعة منها وطبيعة الصوت الصادر منها والاستمتاع بعزف الفنان الشعبي على هذه الآلات، مما أسهم في تنمية معرفة الأطفال بالآلات الموسيقية الشعبية وحبهم لها.

**الفرض الثالث :**

**الذي ينص على أنه :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التراث الشعبي المصور بعد تطبيق البرنامج المقترح.

**القياس البعدي لمقياس التراث الشعبي المصور لطفل الروضة بين أطفال عينة الدراسة الذكور وأطفال عينة الدراسة الإناث**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **القياس البعدي** | **المتوسط الحسابي** | **العدد** | **درجة الحرية** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **الذكور** | 1.511 | 8 | 7 | 1.26 | غير دالة |
| **الإناث** | 1.828 | 10 | 9 |

يتضح من الجدول السابق أنه بالكشف على الجدول عند درجة حرية 7 عند 3.5. وبالكشف على الجدول عند درجة حرية 9 عند 3.25 فهي غير دالة.

أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث عينة الدراسة في القياس البعدي على المقياس المصور للتراث الشعبي لطفل الروضة والذي يحقق صحة الفرض الثالث.

**القياس التتبعي :**

بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج قامت الباحثة بإعادة اختبار الأطفال عينة الدراسة على المقياس المصور للتراث الشعبي وذلك للوقوف على مدى احتفاظ الأطفال بخبراتهم وتعلمهم من خلال البرنامج.

 وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **"ت" المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
| **القياس البعدي** | 28.16 | 2.37 | 1.33 | غير دالة |
| **القياس التتبعي** | 28.93 | 2.02 |

ومن الجدول السابق يتضح أنه بمرور فترة من الزمن قدرها شهر كامل على تطبيق البرنامج على أطفال عينة الدراسة مازال فعالاً بدرجة مقبولة.

وبذلك أمكن التوصل إلى فعالية برنامج أنشطة متحفية لتنمية بعض عناصر التراث الشعبي لطفل الروضة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي :

* استناد البرنامج إلى فلسفة تنبثق من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال.
* مراعاة خصائص النمو وميول واهتمامات الأطفال في مرحلة الروضة.
* تحديد أهداف البرنامج ومحتواه وطرق التعلم المفضلة للأطفال واستخدام أساليب التقويم المناسبة.
* تنوع موضوعات البرنامج.
* تنوع الأنشطة المتحفية مثل (العروض المتحفية – الزيارات الميدانية – برامج الحوار والمناقشة واللعب الدرامي – الأنشطة الحركية والموسيقية والقصصية والعقلية والورش الفنية وعروض البوربوينت)، مما ساعد على تبسيط المفاهيم المتضمنة لتراثنا الشعبي المصري.
* استناد البرنامج على النظريات التربوية الحديثة.

**ثانيًا : التوصيات :**

تتبلور أهم التوصيات في النقاط التالية :

* ضرورة الربط والتكامل بين المؤسسات الثقافية مثل المتاحف وقصور الثقافة ورياض الأطفال.
* الإفادة من الخبرات العالمية في مجال توظيف التراث الشعبي في تأصيل هوية الطفل لمجتمعه وثقافته.
* تضمين المنهج الدراسي لطفل الروضة بموضوعات من التراث الشعبي.
* عمل دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهن على أنواع الأنشطة المتحفية وطرق تطبيقها.
* تفعيل المتاحف المتنقلة والافتراضية للتغلب على العقبات التي تحول دون وجود متاحف للطفل بكل محافظة من محافظات جمهورية مصر العربية.
* تجديد ركن المتحف بكل روضة وعدم اقتصاره على الآثار الفرعونية وتبادل الأركان بين القاعات في الروضة الواحدة وتبادل الزيارات بين الروضات المختلفة لضمان مزيد من التنوع لركن المتحف بكل الروض.
* **المراجع العربية :**
* أحمد أبو زيد (2004) : هوية الثقافة العربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
* إيناس العشري (2013) : أثر برنامج مقترح قائم على المنهج المطور لرياض الأطفال على زيادة وعي معلمات رياض الأطفال بتطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة، مرحلة طفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد الخامس عشر، سبتمبر.
* بدرية سري (2008) : التربية المتحفية وأثرها في بناء الشخصية المصرية، أبحاث ودراسات مؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة.
* حسن سليمان (1976) : كتابات في الفن الشعبي محاولة تفهم جذور الفن الشعبي بمنطقة الشرق الأوسط، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
* حسن شحاته وزينب النجار (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
* دينا أحمد إسماعيل (2009) : المتاحف التعليمية الافتراضية، القاهرة، عالم الكتب.
* دينا محمد صلاح (2007) : تحديث الدليل المتحفي كوسيلة تعليمية لتنمية الذوق الفني للأطفال من سن (6 – 12)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
* سعد الخادم (2006) : تاريخ الأزياء الشعبية في مصر، المجلس الأعلى للثقافة والفنون، القاهرة.
* سناء علي السيد (2000) : تنمية الوعي المتحفي لمعلمة رياض الأطفال كمدخل لتربية الطفل جماليًا، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي (طفل الروضة) تربيته ورعايته لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرون (2 – 4 أبريل)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
* سولاف أبو الفتح الحمراوي (2012) : متاحف الأطفال، الواقع وتحديات المستقبل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
* عبير قريطم (2010) : الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
* عزت قادوس (2008) : علم الحفائر وفن المتاحف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
* فاتن إبراهيم وآخرون (2009) : دور التربية المتحفية في تعميق التراث لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية، العدد الأول.
* فاروق أحمد مصطفى، مرفت عشماوي (2010) : دراسات في التراث الشعبي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
* فاطمة الهاشمي (2012) : أصول التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، طنطا، دار ومكتبة الإسراء للطباعة والنشر.
* فرانسو هارتوج، ترجمة زين العابدين سيد محمد (2005) : الزمن والتراث، مجلة المتحف الدولي، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.
* محمد الجوهري وآخرون (1994) : الطفل والتنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
* محمد الجوهري وآخرون (1994) : الطفل والتنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
* محمود البسيوني (1969) : نحت الأطفال، دراسة مقارنة بالنحت الشعبي والنحت الحديث والقديم، القاهرة، دار المعارف بمصر.
* مرفت حسن البرعي (1994) : التعبيرات الحركية وأهميتها في التراث الشعبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
* (2008) : تنشئة الطفل العربي، التراث والانتماء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
* مصطفى حجازي (1990) : ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة، المملكة المغربية، المجلس القومي للثقافة العربية.
* منى عبد السلام السيد صبح (2008) : فاعلية برنامج أنشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.
* هبة حسين طلعت (2004) : أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.
* وفاء الصديق (2003) : تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل، التربية المتحفية لماذا ؟، القاهرة، مطابع المجلس الأعلى للآثار.

**المراجع الأجنبية :**

* Ullak. K. Olofsson (1979) : Museums and Children. Paris, Unesco.
1. (\*) دستور جمهورية مصر العربية، المادة (47)، (50). [↑](#footnote-ref-1)
2. (\*) [www.MOA-Schoolprog](http://www.MOA-Schoolprog). [↑](#footnote-ref-2)
3. (\*) مشروع الطيف "Projet Spectre" قام به جاردنر سنة 1984 برنامج تربوي يقدم للأطفال (3 – 6) سنوات وهو بمثابة متحف يقدم لهم أنشطة. [↑](#footnote-ref-3)